رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم

)٢٤(التعليق على كتاب الداء والدواء) من فصل في دواءُ العشق (المجلس الثاني والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ درسنا في كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي وكنا قد وقفنا على قوله فصل - 00:00:20

ودواء هذا الداء القتال ان يعرف ما ابتلي به من الداء المضاد للتوحيد. مقصوده رحمه الله ان القلب اذا ابتلي بعشق الصور وبعشق المناظر فان دعاءه قتال فكيف نعالج هذا الداء القتال؟ يبينه المصنف رحمه الله في هذا الفصل ونسأل الله جل وعلا - 00:00:39

ان يداوي قلوبنا وان آآ يلائم يلائم جروحنا وان يتوب علينا وان يرزقنا العلم والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه. فنبدأ على بركة الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:09

اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا المسلمين يا رب العالمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى ودواء هذا الداء القتال ان يعرف ان ما ابتلي به من هذا الداء المضاد للتوحيد انما هو من - 00:01:35

هل هي غفلة قلبه عن الله تعالى؟ فعليه ان يعرف توحيد ربه وسنته اولا ثم يأتي من العبادات الظاهرة والباطنة بما يشعر قلبه عن دوام الفكرة فيه ويكثر اللجأ ويكثر اللجأ والتضرع الى الله سبحانه في صرف ذلك عنه. وان يراجع - 00:01:51

بقلبه اليه وليس له دواء انفع من الاخلاص لله. وهو الدواء الذي ذكره الله في كتابه حيث قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - 00:02:11

واخبر سبحانه انه صرف عنه السوء من العشق والفحشاء من الفعل باخلاصه. فان القلب اذا اخلص اذا اخلص واخلص عمله لله لم يتمكن منه عشق الصور فانه انما يتمكن من قلب فارغ كما قال اتاني هواها قبل نعف الهوى فصادف قلبا خاليا - 00:02:29

مكن يعني خلاصة هذا الدواء ان من ابتلي بعشق الصور فعليه بهذا الدواء العظيم وهو اولا ان يأتي بالتوحيد فيعظم في قلبه توحيد الله عز وجل من سمعه وبصره وقوته وقدرته - 00:02:49

سبحانه وتعالى ثم يأتي من العبادات الظاهرة والباطنة بما يشغل قلبه عن دوام الفكرة في فيه ثانية والعبادات من اعظم العبادات النافعة في الاشغال القلب عن الفكرة في الصور هو عبادة الذكر - 00:03:12

عبادة الصلاة عبادة قراءة القرآن عبادة مجالس العلم ثالثا اللجئ الى الله تبارك وتعالى والتضرع اليه سبحانه وتعالى بان يصرف عن القلب هذا الداء القتال اذا توحيد وعمل من عبادة وصلاة وذكر - 00:03:34

وتضرع الى الله وهو الدعاء فاذا وجدت هذه فاذا وجد هذا الدواء المركب من التوحيد والعبادات الظاهرة والدعاء كانت النتيجة لا شك فعالة ونافعة نعم تحصل اليك قال رحمه الله تعالى فليعلم العاقل ان العقل والشرع يوجبان تحصيل المصالح وتكميلها. واعدام المفاسد واعدام - 00:04:00

فاسد وتقليلها فاذا عرض للعاقل امر يرى فيه مصلحة ومفسدة وجب عليه امران امر علمي وامر عملي فالعلمي معرفة الراجح من طرفي المصلحة والمفسدة. فاذا تبين له الرجحان وجب عليه اثار الاصلح له - 00:04:28

اسم اسرار العشق ومن المعلوم انه ليس في عشق الصور مصلحة دينية ولا دنيوية. بل مفسدته الدينية والدنيوية اضعاف اضعاف

واضعاف ما يقدر فيه من المصلحة. وذلك من وجوه يعني العاقل حتى لو لم يكن مسلما - 00:04:47
فان عقله يدعوه الى تحصيل المصالح وتكميلها واعدام المفاسد وتقليلها فكيف اذا كان العاقل مسلما فان شرعه موافق لعقله يدعوه الى تحصيل المصالح وتكميلها سواء كانت هذه المصالح راجعة الى نفسه او الى اسرته او الى مجتمعه او الى دينه او - 00:05:05
اخرته وهذا العقل وهذا الشرع يدعو الى اعدام المفاسد. سواء كانت المفسدة ظارة في البدن ظارة في المال ظارة في الاسرة ظارة بالمجتمع ظارة في الدين ظارة في الاخرة فاذا قارن ووازن لا شك انه سيصرف النظر عن هذه الصور وعن العشق بها وعن - 00:05:37
التيمم التيمم بها وعن الجنون بها لان العقل داع صحيح والشرع مذكر والشرع مذكر فاذا اراد ان يصرف عن نفسه هذا الداء عليه باعمال عقله علميا وعمليا. علميا بان يعرف اين الراجح واين المرجوح - 00:06:06
وعمليا بان يعمل وفق الراجح ويترك المرجوح يعمل وفق الصالح ويترك المفاسد وعشق الصور ليس فيه مصلحة لا دينية ولا دنيوية بل مفاسده الدنيوية والدينية اضعاف اضعاف ما قد يتوهم فيه من المصالح - 00:06:39
وذلك من وجوه احدها نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى احدها اشتغال الحب المخلوق وذكره عن حب الرب تعالى هو ذكري فلا يجتمع في القلب هذا وهذا الا ويقهر احدهما الاخر. ويكون السلطان الغلبة له. هذه من اشد - 00:07:06
حب الصور والعشق بها انه يشغل القلب عن حب الخالق سبحانه وتعالى فاذا صار القلب متيما بحب المخلوقين صار القلب في شغل عن حب الخالق رب السماوات والاراضين سبحانه وتعالى - 00:07:26
هذه مفسدة عظيمة الثاني الثاني عذاب قلبه به فان من احب شيء غير الله عذب به ولابد كما قيل فما في الارض يشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة او او الاشتياق. فيبكي ان ناء شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق - 00:07:48
فتسكن عينه عند الفراق وتسكن عينه عند التلاقي. هذه مضرة واضحة ان الانسان اذا عشق شيئا من الصور شيئا من المخلوقين فانه يتعذب يتعذب بقربه مع امتناعه وببعده مع انقطاعه - 00:08:12
ففي كلا الحالتين هو معذب لذلك ينبغي الانسان يعلق قلبه بحب من لا يبعد عنك ان اقبلت اليه ولا ينأى عنك ان فررت منه. بل يناديك ويتقرب اليك بالنعم نعم - 00:08:34
وقال رحمه الله تعالى والعشق وان استلذ به صاحبه. الثالث فواعظ من عذاب القلب. الثالث ان قلبه اسير قبضة غيره يسومه الهوان. ولكن لسكرته لا يشعر بمصابه فقلبه كعصفورة في كف طفل - 00:08:57
يسومه احياض الردى والطفل يلهو ويلعب كما قال بعض هؤلاء ملكته ملكت فؤادي بالقطيعة والجفاء وانت خلي البالي تلهو وتلعب فعيش العاشق عيش الاسير الموثق وعيش الخلي عيش المسيب المطلق طريق - 00:09:17
برأي العين وهو سير عليل على قطب الهلاك يدور. وميت يرى في صورة الحي غاديا وليس له حتى النشور نشور. اخ اخ مغامرات ضاع فيهن قلبه فليس له حتى الممات حضور. يعني اذا تذكر العاقل ان العاشق قلبه - 00:09:37
في قبضة معشوقه. يسومه الهوان وهو لا يشعر حاله كحال طفل في يده عصفور هو مستأنس وفرح بلعبه مع العصفور والعصفور معذب الطفل لا يشعر هكذا العاشق مع المعشوق. المعشوق - 00:09:57
يلعب بالعاشق لعب الصبي الصغير بالطير. نعم. قال رحمه الله تعالى الرابع انه به عن مصالح دينه ودنياه فليس شيء اضيع اضيع لمصالح الدين والدنيا من عشق الصور. اما مصالح الدين فانها مؤمنون - 00:10:23
بلم شعث القلب واقباله على الله. وعشق الصور اعظم شيء تشعيتا وتشتيتا له. ومن هنا يجب على الانسان ان يكون عاقلا ينظر ما الذي يشتت قلبه فيبتعد عنه وينظر ما الذي يجمع قلبه على الله والى الله؟ فيلتفت اليه - 00:10:43
والعشق من وعشق الصور من اعظم ما يشتت القلب ويذهب ويعدم جمعيته على الله سبحانه وتعالى نعم سلام عليكم. واما مصالح الدنيا فهي تابعة في الحقيقة لمصالح الدين فمن فمن فمن فرطت عليه مصالح دينه وضاعت عليه فمصالح دنياه اضيع واضيع. ولهذا

نحن نرى في واقع - 00:11:04
دنيا الناس ان الذين يضيعون دينهم ضيعوا دنياهم تراهم لا يجدون برا بالوالدين او لا يجدون برا لاولادهم او لا يجدون احتراما من زوجاتهم او لا يجدون احتراما في اعمالهم او او الى اخره - 00:11:34
هذه قاعدة من ضيع دينه ضيع دنياه نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الخامس ان افات الدنيا والاخرة يسرع الى عشاق الصور من النار في يابس الحطب. وهذه مسألة عظيمة - 00:11:57
ان عاشق الصور يسري فيه افات الدنيا والاخرة اسرع من اي شيء فتجده في عينيه مرظ في نور وجهه مرظ في قلبه مرظ في حاله مرظ في مآله مرض واذا مات تأكل - 00:12:13
عيناه الدود وهذا حال كثير من الناس ممن يعني عشقوا الصور نعم احصل عليه. قال رحمه الله تعالى وسبب ذلك ان القلب كلما قرب من العشق وقوي اتصاله به بعد عن من بعد من الله - 00:12:40
والقلوب من الله قلوب عشاق الصور. واذا بعد القلب من الله من الله طرقته الافات. وتولاه الشيطان من كل ناحية استولى علي واستولى علي لم يدع اذى يمكنه ايصاله اليه الا اوصله. فما الظن بقلب تمكن منه عدوه احرص الخلق على - 00:13:01
وفساده وبعد منه وليه. ومن لا سعادة له ولا فرح ولا سرور الا بقربه وولايته. نعم السادس انه اذا تمكن من القلب واستحكم وقوي سلطانه افسد الذهن واحدث الوسواس وربما الحق صاحبه بالمجانين الذين - 00:13:21
فاسدت عقولهم فلا ينتفعون بها. نعم هذا واضح. ان الذين يعشقون الصور يصل بهم عشقهم الى استحكام العشق على قلوبهم وعقولهم فتفسد اذهانهم وافكارهم فيبدأون بالوساوس والهواجس والخيالات ثم ربما - 00:13:41
ينتهي ببعضهم الى الجنون نعم سلام عليكم. واخبار العشاق في ذلك موجودة في مواضعها. بل بعضها مشاهد بالعيان. بالعيان. واشرف ما في الانسان عقله وبه يتميز عن سائر الحيوانات. فاذا عدم عقله التحق بالحيوان البهيم. بل ربما كان حال الحيوان اصلح - 00:14:08
من حاله وهل اذهب عقل مجنون ليلى واضرابه الا ذلك؟ وربما زاد جنونه على جنون غيره كما قيل قالوا جنن انت بمن مما يذكرون في جنون اه معشوق ليلى قيس ابن الملوح - 00:14:32
انه كان من جنونه كان يمشي الى ديار ليلة ويقبل الجدران اي جنون اعظم من هذا الجنون يوجد اعظم من هذا الجنون يقول امر على الديار ديار ليلة واقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الديار شغفن قلبي - 00:14:51
ولكن حب من سكن الديار تدرون من هو اجن من مجنون ليلى من يستدل بهذا البيت على حب الله سبحانه هذا اجل من مجنون ليلة. لان هذا عشق الصور كيف تجعله في الله سبحانه - 00:15:16
تعال مساكين هؤلاء نعم احسن الله اليكم. قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه. وانما يصرع في الحين السابع انه ربما افسد الحواس او بعضها اما افسادا معنويا او صوريا اما - 00:15:32
فساد المعنوي فهو تابع لفساد القلب. فان القلب اذا فسد فان القلب اذا فسد فسدت العين والاذن واللسان فيرى القبيح حسنا منه ومن معشوقه كما في المسند مرفوعا حبك الشيء يعني ويصم - 00:15:57
لشيء يعمي ويصم يعني يصيبك حبك للشيء بالعمى والصمد. فترى قبيحا ما هو حسن وترى حسنا ما هو قبيح ولهذا يذكرون ان انه قيل لاحد المجانين من العشاق ما الذي تحبه فيها؟ انها كيت وكيت. قال والله - 00:16:17
ما رأيت اجمل منها في الدنيا ما الذي جعله يعتقد هذا الاعتقاد الا ان حواسه قد اصيب بالظرر البليغ حتى يرى صحيحا ما هو سقيم ومعوجا ما هو مستقيم نسأل الله السلامة والعافية - 00:16:42
لذلك ينبغي الانسان يحب كل شيء سوى الله ها حبا هينا حبك لشيء يعمي ويصبر. ولذلك جاء مرفوعا وموقوفا. احبب حبيبك هونا ما. لا تحبه بالمرأة ليش؟ عسى ان يكون بغيظك يوما ما - 00:17:06
بعدين تتحسر وابغض بغيضك هونا ما او قدرا ما. عسى ان يكون حبيبك يوما ما الحب المطلق لا يكون الا لله سبحانه وتعالى ولانبياء

الله وللرسل عليهم الصلاة والسلام ولدين الله سبحانه وتعالى. تبع نعم - 00:17:31
احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فهو يعمي عين القلب عن رؤية مساوئ المحبوب وعيوبه. فلا ترى العين ذلك ويصم اذنه عن الاصغاء عن الى العدل فيه فلا تسمعوا اذن ذلك والرغبات تستر العيوب فالراغب في الشيء لا يرى عيوبه حتى - 00:17:53
اذ زالت رغبته فيه ابصر عيوبه. فشدة الرغبة غشاوة على العين. تمنع من رؤية الشيء على ما هو به كما قيل هويتك اذا عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الومها. قطعت نفسي الومها. من الاشياء العجيبة - 00:18:13
اني رأيت احد اقاربي انه مرة قال لي احب فلانة وهي زوجته حبا لا ارى مثيلا لها فقلت اي شيء احببت فيها قال صوتها والله ايها الاخوة بدون مجاملة. انا اذا سمعت صوتها ما استطيع اجلس في المجلس - 00:18:32
يعني في الصوت فيه من البحة والكراهية ما ما لا يستطيع الانسان ان وهو يسمعها ربابا ايش تسوي هاك هكذا العشق يفعل بالالات. العشق يفعل بالالات السمع والبصر الات الحس الات الادراك - 00:18:59
ما لا تفعله الجراثيم الامر خطير تعب السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى والداخل بشيء لا يرى عيوبه. والخارج منه الذي لم يدخل فيه لا يرى عيوبه. ولا يرى عيوبه الا من دخل فيه - 00:19:21
ثم خرج منه ولهذا كان الصحابة الذين دخلوا في الاسلام بعد الكفر خيرا من الذين ولدوا في الاسلام. الله اكبر. الله اكبر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنتقض عرى الاسلام عروة عروة اذا تنقض عرى الاسلام - 00:19:36
تنتقم منه تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا ولد في الاسلام من لم يعرف الجاهلية اثر محفوظ عن عمر رضي الله. لذلك اليوم نحن نرى الذين يسلمون بعد الكفر وبعد الشرك - 00:19:55
نجد عندهم اقبال على الله ما لا نجده عند بعض الذين ولدوا في الاسلام لانهم لا لم يروا قبح الكفر والشرك نفس الكلام الانسان لا يحس بنعمة العافية الا اذا مرض. فاذا مرض - 00:20:13
ها سبحان الله يقول احد الناس لي يقول ما كنت افهم معنى غفرانك. وانا اخرج من الخلاء ويقول الانسان غفرانك يقول ما كنت افهم معناه يقول الى ان اصبت بمرظ اكرمكم الله وحفظنا واياكم مرظ البواسير - 00:20:33
يقول اتألم واجلس وساعات ولا يخرج شيء الا الدم والالام يقول فخرجت فقلت غفرانك فتذكرت عظيمة منة الله علي ها يوم ان يسر الخروج الفضلات القبيحة الخبيثة ها ولولا تيسير - 00:20:53
ما استطعت ان اخرجه يقول بدليل اني الان مصاب بهذا المرض اريد ان اخرج الفضلات ما استطيع فيقول الانسان غفرانك اطلب مغفرتك ما استطيع ان اشكرك حتى على هذه النعمة التي هي اخراج الفضلات فكيف بغيرها - 00:21:15
الانسان يتأمل نعم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عورى الاسلام عروة عروة اذا ولد في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. واما فساد ظاهرا فانه يمرض البدن وينهكه وربما ادى الى تلفه. كما هو المعروف باخبار في اخبار من قتلهم العشق - 00:21:32
من قتلهم العشق تصوروا ان العشق يقتل اذا هذه مضرة فلماذا الانسان يجذب المضرة لنفسه رأيت مرة رجلا ظننته في الستين من العمر اول ما نظرت اليه ظننت ان عمره ستين وزيادة - 00:21:54
فقالوا لي هذا رجل في الاربعين. قلت لا لا غير معقول الحمد لله ما اخطأ يعني في العمر الا قليل فسألته عن سبب ذلك قال سبب ذلك اني كنت قبل ان اعرف الدين والاستقامة كنت متيما بحب واحدة - 00:22:13
امتنعت علي فكنت لا انام ولا اكل ولا اشرب ولا استطيع القيام ولا الجلوس ومرضت واصابني المرض حتى شبت في شبابي ها هذا داء نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فقد رفع لابن عباس هو بعرفة بعرفة شاب قد انتحل حتى عاد - 00:22:34
يعني صار نحيلا. نعم او قد رفع لابن عباس وهو بعرفة شاب قد انتحل حتى عاد جلدا على عظم. فقال ما شأن هذا؟ قالوا به العشق. فجعل ابن عباس استعيذ بالله من العشق عامة يومه. نعم - 00:22:59
الثامن ان العشق كما تقدم هو الافراط في المحبة بحيث يستولي المعشوق على قلب العاشق حتى لا يخلو من تخيله وذكره والفكر والفكر فيه بحيث لا يغيب عن خاطره وذهنه. فعند ذلك تشتغل النفس عن استخدام القوة الحيوانية والنفسانية - 00:23:17

فتتعطل بتلك القوة فيحدث بتعطيلها من الافات على البدن والروح ما يعز دواؤه ويتعذر. فتتغير افعاله وصفاته ومقاصده ويختل جميع ذلك فتعجز البشر عن صلاحه كما قيل الحب اول ما يكون لجاجة يأتي بها - 00:23:37

تسوقه الاقدار حتى اذا خاض الفتى لججا. الهوى جاءت امور لا تطاق كبار. والعشق مباديه سهلة حلوة هم وشغل قلب وسقم. واخره عطب وقتل ان لم ان لم ان لم تتداركه عناية من الله تعالى كما قيل - 00:23:57

وعشها خاليا فالحب اوله عناء واوسطه سقم واخره قتل. وقال اخر تولع بالعشق حتى عشق تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق ورأى لجة ظنها موجة فلما تمكن منها غرق. والذنب له فهو - 00:24:17

على نفسه وقد قعد تحت المثل السائر يداك اوكتا وفوق وفوق نفخا. نعم يعني الانسان اذا تأمل ان العشق الافراط في المحبة بحيث يستولي المعشوق على قلب العاشق لابد انه يدرك ان قلبه سيذهب عنه الخير - 00:24:37

ولهذا ايها الاخوة يجب الحذر من النظر الى النسوان والمرداء يجب الحذر اشد الحذر فان النظرة كما مر معنا سهم من سهام ابليس نعم نسأل الله قال رحمه الله تعالى والعاشق له ثلاث مقامات مقام ابتداء ومقام توسط توسط ومقام انتهاء - 00:25:01

اما مقام ابتدائه قالوا يجب عليه مدافعته بكل ما يقدر عليه. اذا كان الوصول الى معشوقه متعذرا قدرا وشرعا ان عجز عن ذلك وابى قلبه الا السفر الى محبوبه. وهذا مقام التوسط والانتهاء. فعليه كتمانه ذلك. والا - 00:25:25

الى الخلق ولا اشمت بمحبوبه ويهتكه بين الناس. فيجمع بين الشرك والظلم فان الظلم في هذا الباب من اعظم انواع الظلم وربما كان اعظم ظررا على المعشوق واهله من ظلمه في ماله. فانه يعرض المعشوق بهتكه في عشقه - 00:25:45

الى وقوع الناس فيه وانقسامهم الى مصدق ومكذب واكثر الناس يصدق بهذا الباب بادنى شبهة. واذا قيل فلان فعل بفلان او بفلانة كذبه واحد وصدقه تسعمئة وتسعة وتسعون. سبحان الله - 00:26:05

العشق لا شك ان له مقامات. المقام الاول مقام المدافعة. الانسان يجب عليه ان يدافع اذا تعلق قلب الانسان بصورة ما بانسان ما عليه ان يدفع لا سيما اذا كان لا يمكن يكون متعذر قدرا وشرعا - 00:26:24

فان عجز عن ذلك وابى قلبه الا السفر الى حيث تعلقت قلبه فعليه كتمان ذلك وان لا يفشيه الى الخلق ولا يشبب بمحبوبه. معنى التشبيب هو ذكره بين الناس. يقول اني احب فلان - 00:26:45

يعشق فلان طيب فلانة هذي اعراض الناس. ما يجوز فانت تظلمها بذكرها ولهذا يقولون ان والد ليلى كان ناويا على ان يزوج ابن اخيه قيس. نعم. ما الذي منعه من تزويج - 00:27:03

ليلة له تشبيبه بها. ذكره لها في ابياته وفي شعره وفي خناء ولهذا يجب على الانسان ان يكتم فانه اذا كتم صار كالبئر المطوي كالبئر المطوي اذا كتم صار كالبئر المطوي لا يظهر اثره ثم يندثر - 00:27:21

فان جهر فان جهر تلمع وورد اليه الناس وذكروه فازداد عشقا عياذا بالله تعالى. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وخبر العاشق المتهتك عند الناس في هذا الباب يجيد القطع اليقيني بل اذا اخبرهم المفعول - 00:27:47

عن نفسه كذبا وافتراء على غيره جزموا بصدقه جزما لا يحتمل النقيض. بل لو جمعهما مكان واحد اتفقا يعني بدون ميعاد نعم سلام عليكم. بل لو جمعهما مكان واحد اتفاقا لجزموا ان ذلك عن وعد واتفاق بينهما. وجزمهم في هذا الباب على الظنون والتخيل - 00:28:09

والشبه والاوهام والاخبار الكاذبة. كجزمهم بالحسيات المشاهدة. وبذلك وقع اهل الافتك في الطيبة المطيبة حبيبتي رسول الله وسلم المبرأة من فوق سبع سماوات بشبهة بشبهة مجيء صفوان ابن المعطل بها وحده خلف العسكر - 00:28:33

حتى هلك من هلك ولولا ان تولى الله سبحانه براءتها واذب عنها وتكذيب قاذفها لكان امرا اخر. امرا اخر هو ان الناس لن يصدقوا طهارته مع ان الله برأها وبين طيبتها وطهارتها ونقاوتها وافتراء الناس وافكهم عليها مع هذا يوجد - 00:28:53

ان يتكلموا في عرظه لان هذه المسألة اذا فشى بين الناس فقليل من يتبع الحق. نعم احسن لك. والمقصود ان في اظهار المبتلى عشق عشق من لا يحل له اتصال به من ظلمه. واذاه ما هو عدوان عليه وعلى اهله - 00:29:17

لتصديق كثير من الناس في ظنونهم ظنونهم فيه. فان استعان عليه بمن يستميله اليه اما برغبة او رهبة تعدوا الظلم وانتشر وصار ذلك الواسطة ديوثا ظالما. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد لعن الراش وهو الواسطة بين الراشي والمرتشي - 00:29:37
في ايصال الرشوة فما ظنك بالديوث الواسطة بين العاشق والمعشوق في الوصف. فيتساعد العاشق والديوث على ظلم المعشوق وظلم غيره ممن يتوقف حصول غرضه على ظلمه في نفس او مال او عرض. فان كثيرا ما يتوقف المطلوب فيه على قتل نفس - 00:29:57
تكون حياتها مانعة من غرضه. وكم قتيل طل دمه بهذا السبب من زوج وسيد وقريب. وكم امرأة على بعلها وجارية وعبد على سيدهما وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك وتبرأ منه وهو من اكبر الكبائر - 00:30:17
الديوث هو الذي يسميه العلماء او يسميه اهل العصر اليوم القوات اللي يقود على الناس فربما بعض اهل الفسق اذا سمعوا كلام العاشقين ربما يسعى بين العاشق والمعشوق يسعى بينهما ليكون ديوثا عياذا بالله تعالى - 00:30:37
ثم ربما دياثته هذه توصل الى المحرمات من الزنا والخناء واللواط او يوصل الى قتل اولياء المرأة او الى قتل اولياء هذا الولد ولذلك قال وكم من قتيل قل دمه طل بمعنى بطل - 00:31:00
واهدر من زوج وسيد وقريب وكم خببت امرأة على بعلها بسبب الدياثة امرأة متزوجة ثم يأتي من يسول لها ان فلانا يحبها وانه يريد ان يتزوجها وانه وانه. ولا يزالون بها حتى تطلق - 00:31:26
وتخبيب المرأة على بعلها هذا من كبائر الذنوب عياذا بالله تعالى وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك وتبرأ منه حتى قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:31:54
ملعون من خبب امرأة على زوجها نعم احسن اليك. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه. وان يستام على وان يستام على صوم اخيه. فكيف بمن - 00:32:11
يسعى بالتفريق بين رجل وبين امرأته وامته حتى يتصل بهما بهما. ثم ليتذكر هذا المفرق الشتات هذا الديوث النمام الذي يريد ان يفرق بين الزوجين ليتذكر هل يرظى ذلك لاخته؟ هل يرظى ذلك لامه - 00:32:27
فليرظى ذلك لابنته فليتق الله نعم احسن الله اليك وعشاق الصور مساعدوهم من من الدية من الدية لا يرون ذلك ذنبا. من الدياثة. احسنت. او من الدياثة نعم الدين يعني وجهان من الدياثة الدال والياء - 00:32:50
من الديرة لا يرون ذلك ذنبا. فان طلب العاشق وصل. يقول من الدية نسبة الى المصدر ويجوز ان تقول من الدياثة نعم سلام عليكم. فان طلب العاشق وصل معشوقه ومشاركة الزوج والسيد. ففي ذلك من اثم من اثم من اثم من اثم - 00:33:12
من اسمه ظلم الغير فبذلك من اثم من اثم ظلم الغير ما لعله لا يقصر عن اثم الفاحشة وان لم مربع ولم يربوا عليها هنا احذر نفسي واياكم من بعض الذين ربما يتسببون في الدياثة من غير قصده - 00:33:34
وذلك بنشر الصور المحرمة من غير قصد يرسل موقع مثلا مباح وتحته موقع محرم مثل ليحذر من هذا وايضا من هذا الباب عياذا بالله بل هو اشد ما يفعله بعض المفسدين. من نشر المقاطع الاباحية. فهذه من الدياثة ولا ريب - 00:33:58
وهو من اعظم انواع الشرور نعم ولم وان لم يرد عليها ولا يسقط حق الغير بالتوبة من الفاحشة. فان التوبة وان اسقطت حق الله فحق العبد باق له المطالبة به يوم القيامة. فان من ظلم الوالد الافساد ولده فان من؟ فان من احصن ذلك. فان من - 00:34:25
ظلمي من ظلم حصل. فان من فان من ظلم من ظلم الوالد. من ظلم الوالدة. فان من فان من ظلم الوالد افساد ولده افساد فلذة كبده. صح. افساد ولده وفلذة وفلذة كبده. ومن هو اعز - 00:34:49
من نفسه فظلم الزوج ظلمه وظلمه. ومن وظلم الزوجة اليوم. فظن ان مكتوب الزوج خطير فان من ظلم الوالد بافساد ولده وفلذة كبده ومن هو اعز عليه من نفسه وظلم الزوجة بافساد حبيبته والجناية على فراشه - 00:35:09
كان اعظم من ظلمه باخذ ماله كله. نعم. فان من ظلم الوالد افساد ولده وفلذة كبده ومن هو اعز علي من نفسه فظلم زوجي بافساد حبيبته والجناية على فراشه اعظم اعظم من ظلمه اعظم من ظلمه - 00:35:35

باخذ ماله كله. ولهذا يؤذيه ذلك اعظم ما مما يؤذيه اخذ ماله. ولا يعدو ذلك عنده الا سفك سفك دمه فيا له من ظلم فيا له من ظلم من ظلم اعظم اثما من فعل الفاحشة. فان كان ذلك حقا - 00:35:55

في سبيل الله وقف له الجاني الفاعل يوم القيامة. وقيل له خذ من حسناته ما شئت كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال النبي وسلم فما ظنكم اي فما تظنون يبقى لهم فما تظنون يبقى له من حسناته؟ يبقي احسن. فما تظنون يبقي له من حسناته - 00:36:15

هذه هذا تنبيه لطيف من الشيخ ان الانسان لو تاب من الفاحشة فان حق الذي حق صاحب العرض باق كيف يتخلص منه لو زنا انسان بامرأة متزوجة فلو تاب حق الزوج باق كيف يتخلص منه - 00:36:35

او زنا ببنت فحق الاب باق. كيف يتخلص منه وهذا من اعظم الدواعي عن الامتناع عن الفواحش فان التوبة لا تسقط حقوق فان التوبة لا تسقط حقوق الادميين الا ان يصدق التائب صدقا عظيما - 00:37:02

يرظي الله عز وجل به اصحاب الحقوق عنه والا لا يوجد طريق اخر هما طريقان اما ان يستبيحهم ويستسمح منهم واما ان يعظم الاعمال حتى يرضي الله الكريم عنه اصحاب الحقوق - 00:37:28

نعم احسن الله اليك فان انظاف الى ذلك كان يكون المظلوم جارا او ذا رحم محرم تعدد الظلم فصار ظلما مؤكدا لقطيعة الرحم وايذاء الجار ولا يدخل الجنة قاطع رحم ولا من لا يأمن جاره بوائقه - 00:37:50

ومن بواهقه انه لا يأمنه على عرضه هذا من البوائق ولذلك يجب على الانسان ان ينظر الى جاره وعرظ جاره كما ينظر الى عرظ نفسه وان يحفظ عرظ جاره كما يحفظ ويصون عرظ نفسه - 00:38:10

هذا هو اخلاق اهل الاسلام نعم احسن الله اليك. فان استعان العاشق على وصال معشوقه بشياطين الجن اما بسحر او استخدام او نحو ذلك. ضم الى الشرك والظلم كفر السحر فان فان لم يفعله هو ورضي به كان راضي بالكفر غير كاره لحصول مقصده هذا ليس بعيد - 00:38:30

من الكفر المقصود بعض العاشقين يذهب الى السحرة والكهنة والمشعوذين ويطلب منهم سحرا لاستمالة قلب الفتاة لاستمالة قلب معشوقه اليه وينتج عن هذا استعانة بالجن وهو شرك وسحر وكفر عياذا بالله تعالى - 00:38:54

وقد ذكر الله ذلك عن الجن فقال يفرقون بين المرء وزوجه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والمقصود ان التعاون في هذا الباب تعاون على الاثم والعدوان. واما - 00:39:19

ما يقترن بحصول غرض العاشق من الظلم المنتشر المتعدي ضرره فامر لا يخفى. فانه اذا حصل له مقصوده من المعشوق معشوقي اغراض اخر يريد من العاشق اعانته عليها. فلا يجد من اعانته بدا فيبقى كل منهما يعين الاخر - 00:39:33

على الظلم والعدوان فالمعشوق يعين العاشق على ظلم ظلم من يتصل به من اهله واقاربه وسيده وزوجه. والعافي اعين المعشوق على ظلم من يكون غرض المعشوق متوقفا على ظلمه. فكل منهما يعين الاخر على غرظه التي فيها - 00:39:53

الناس فيحصل العدوان والظلم بسبب اشتراكهما في القبح لتعاونوهما لتعاونهما بذلك على الظلم. كما جرت به تبين العشاق والمعشوقين من اعانة العاشق لمعشوقه على ما فيه ظلم وعدوان وبغي. حتى ربما يسعى له في منصب - 00:40:13

لا يليق به ولا يصلح لمثله. في تحصيل مال من غير حله. وفي وفي استطالته على غيره. فاذا اختصم معشوقه وغيره او او تشاكيا لمن لم تشاكيها لم يكن الا في جانب المعشوق ظالما كان او مظلوما هذا الى ما ينضم الى ذاك من ظلم - 00:40:33

العاشق للناس للتحيل على اخذ اموالهم. والتوصل بها الى معشوقه بسرقة او غصب او خيانة او يمين كاذبة او قطع طريق ونحو ذلك. وربما ادى ذلك الى قتل النفس التي حرم الله. ليأخذ ما له ليتوصل به الى معشوقه - 00:40:53

فكل هذه الافات وضعافها واضعاف اضعافها تنشأ من عشق الصور. وربما حمل على الكفر الصريح وقد تنصر جماعة ممن نشأوا في الاسلام بسبب العشق كما جرى لبعض المؤذنين حين ابصر امرأة جميلة على سطح سطح ففتن بها ونزل ودخل - 00:41:14

عليها وسأل نفسها فقالت هي نصرانية فان دخلت فان دخلت في ديني تزوجت بك ففعل فرقي في ذلك اليوم فرقي في ذلك اليوم

على درجة عندهم فسقط منها فمات. ذكر هذا عبد الحق ذكر هذا عبد الحق في كتاب العاقبة - 00:41:34
عبدالحق الاشبيلي وهو من علماء الاندلس ذكر هذه القصة وذكر قصة شبيهة مثلها ابن الجوزي عن اه مؤذن في بغداد ايضا الشاهد ان العشق قد يؤدي الى ترك الدين والعاشر - 00:41:54
اسير عند المعشوق. ولهذا نجد اليوم بعض الكفرة لا سيما الاستخبارات العالمية اذا ارادوا ان يجعلوا الانسان اسيرا عندهم ماذا يفعلون معه يفعلون معه ما كان يفعل النصارى من قديم - 00:42:17
يرسلون اليه امرأة لكي يفسدوا خلقه واخلاقه ثم يصورونه ثم بعد ذلك يهددونه بهذه الصور وبهذه الافعال الشنيعة فيصبح اسيرا عندهم يضر دينه ودنياه ووطنه وبلاده. نعم قال رحمه الله تعالى واذا اراد النصارى ان ينصروا الاسير اروه امرأة جميلة وامروها ان تطعمه في نفسها حتى اذا تمكنوا - 00:42:37
حبها من قلبه بدا الثوب نفسها ان دخل في دينها. فهنالك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:43:09
وفي العشق من الظلم من ظلم كل واحد من العاشق والمعشوق لصاحبه بمعاونته له اهل الفاحشة وظلمه لنفسه ما فيه. فكل منهما ظالم لنفسه وصاحبه وظلمهما متعد الى الغير كما تقدم. واعظم من ذلك ظلمهما بالشرك فقد تضمن العشق انواع - 00:43:23
الظلم كلها الشرك العشق ربما يجمع أنواع الظلم كله فيقع العاشق في الكفر يبقى على عاشق في ظلم الاخرين يقع العاشق في ظلم نفسه. هم الخطوة الاولى وقوعه في ظلم نفسه - 00:43:43
الخطوة الثانية وقوعه في ظلم الاخرين. الخطوة الثالثة وقوعه في الكفر. عياذا بالله نعم احسن الله اليكم. والمعشوق اذا لم يتق الله فانه يعرض العاشق للتلف. وذلك ظلم منه فان يطعمه في نفسه وتزين له - 00:44:03
يستميلوا بكل طريق حتى يستخرج منه ما له ونف ونفعه ولا يمكنه من نفسه. لان لا يزول غاضه بقضاء وطره منه فهو يصومه سوء العذاب. والعاشق ربما قتل معشوقه ليشفي يعني من من اغرب ما قرأت من بعض - 00:44:22
التي وردتني ان قضية سجلت عندنا في الكويت عن عن رجل اخذ من امرأة عشرين الف دينار باي شيء اخذ منها عشرين الف دينار الا كونه ادعى انه يحبها وانه يعمل في مصلحتها فاخذ المال منها ثم اختفى - 00:44:42
هذا ظلم من انواع الظلم يدعيه العاشقون يصل اليه العاشقون الكذاب نعم احسن لايف قال رحمه الله تعالى والعاشق ربما قتل معشوقه ليشفي من نفسه منه ولا سيما اذا جاد بالوصال لغيره - 00:45:07
فكم من العشق من قتيل من الجانبين وكم ازال من نعمة وافقر من غنى واسقط من مرتبة وشتت من شمل وكم افسد من للرجل وولده. ان المرأة اذا رأت بعلها عاشقا لغيرها اتخذت هي معشوقا لنفسها. فيصير الرجل مترددا - 00:45:26
بين خراب بيته بالطلاق يبين القيادة. فمن الناس من المقصود به القوادة. يعني اما ان يطلق ويخرب بيته اذا لعلم ان زوجته له لها عاشق واما ان يبقيها فيكون ديوثا عياذا بالله - 00:45:46
لا فمن الناس من يكثر هذا منهم من يؤثر هذا وفي كلا الحالتين يقع في كبيرة من كبائر الذنوب اما ان يخرب الدنيا بطلاق زوجته او يخرب دينه بابقائها مع القوادة - 00:46:05
نعم قال رحمه الله تعالى فعلى العاقل الا يحكم على نفسه عشق الصور لئلا يؤديه يؤديه ذلك الى الى هذه المفاسد او اكثرها او بعضها. فمن فعل ذلك فهو يفرط بنفسه المغرر بها فاذا - 00:46:22
فهو الذي اهلكها فلولا تكراء فلولا تكراره نظر الى وجه معشوقه وطعمه في وصاله لم يتمكن عشقه من قلبه فان اول اسباب العشق الاستحسان سواء تولد عن نظر او سماع فان لم يقارنه طمع في الوصال وقارنه الاياس من ذلك - 00:46:40
لم يحدث له العشق. فان اقترن بي الطمع فصرفه عن فكره ولم يشغل قلبه به. لم يحدث له ذلك. فان اطال مع ذلك الفكر في محاسن المعشوق وقارنه خوف خوف خوف ما هو اكبر عنده من لذة وصاله. اما خوف ديني - 00:47:00
كدخول النار وغضب الجبار واحتقاب الاوزار. فغلب هذا الخوف على ذلك الطمع لفكري. ان يحدث له ذلك العشق. فان هذا الخوف

وقارنه خوف دنيوي كخوف اتلاف نفسه او ماله او ذهاب جاهه وسقوط مرتبته عند الناس وسقوطه من عين - 00:47:20
من من عين من يعز يعز عليه وغلب هذا الخوف لداعي العشق دفعه. وكذلك اذا خاف من فوات محبوب هو احب اليه انفع له من ذلك المعشوق وقدم محبته على محبة ذلك المعشوق. اندفع عنه العشق. فان انتفى ذلك كله فغلبت محبته - 00:47:40
المعشوق لذلك ان جذب اليه قلب الكلية ومالت اليه النفس كل الميل. فان قيل قد ذكرتم افات العشق ومضارهم مقاصده فهلا ذكرتم منافعه وفوائده التي من جملتها لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل في - 00:48:00
ان لا احد قادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:48:19